

بحار الأنوار

[41] ووصفه ووصف أخلاقه، ووصل أطنابه من ظاهر علم وباطن حكم (1)، ذي حلاوة ومرارة، فمن طهر (2) باطنه رأى عجائب مناظره في موارده ومصادره، ومن فطن لما بطن (3) رأى مكنون الفطن (4) وعجائب الامثال والسنن، فظاهره أنيق (5)، وباطنه عميق، ولا تفنى (6) غرائب، ولا تنقضي عجائبه، فيه مفاتيح الكلام، ومصايح الظلام، لا يفتح الخيرات إلا بمفاتيحه، ولا تكشف الظلمات إلا بمصايحه، فيه تفصيل وتوصيل، وبيان الاسمين الاعلين اللذين جمعا فاجتمعا، لا يصلحان إلا معا، يسميان فيفترقان، ويوصلان فيجتمعان، تمامهما في تمام أحدهما، حواليتها (7) نجوم، وعلى نجومها نجوم، ليحمي حماه، ويرعى مرعاه، وفي القرآن تبيانه وبيانه (8) وحدوده وأركانها، ومواضع مقاديره، ووزن ميزانه، ميزان العدل، وحكم الفصل، إن دعاة (9) الدين فرقوا بين الشك واليقين، و جاؤا بالحق، بنوا للاسلام (10) بنيانا فأسسوا له أساسا وأركاننا، و جاؤا على ذلك شهودا بعلامات وأمارات، فيها كفي المكتفي، وشفاء المشتفي (11)، يحمون (12) حماه، ويرعون مرعاه، ويصونون مصونه، ويفجرون عيونه، بحب الرعاية، وبره وتعظيم أمره وذكره بما يجب أن يذكر به، يتواصلون بالولاية، ويتنازعون بحسن الرعاية، _____ (1) في المصدر: حلم، وهي نسخة في (ك). (2) في كشف المحجة: طهر. (3) هنا زيادة في المصدر وهي: لما فطر. (4) في (ك) نسخة: مكتوم الفتن. (5) الانيق: المعجب، كما ذكره في مجمع البحرين 5 / 136. (6) ولا تغني: نسخة جاءت في (ك). (7) نسخة في (ك): عليهما. (8) لا يوجد في المصدر: وبيانه. (9) في كشف المحجة: رعاة. (10) في المصدر: الاسلام. (11) في المصدر: المستشفى. (12) في طبعة (ك): يحومون.